الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية – أدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الانسانية

المحتشدات والمعتقلات إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1957-1962

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

ـــ نور الهدى بكادي

ـــ فوزية يعيشي

إشراف الدكتور:

ـــ عبد السلام كمون

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د ختير الصافي	أستاذ محاضر (أ)	رئيساً
أ.د عبد السلام كمون	أستاذ محاضر (أ)	مشرفاً ومقررا
أ.د أحمد بوسعيد	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1442/1441هـ 2020/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين،إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الآمة.. نبي الرحمة ونور العالمين سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

اهدي هذا العمل:

إلى من أهدوا لنا حياة الحرية والكرامة... وطلبوا الموت لتوهب لنا الحياة

إلى شهدائنا الأبرار.

إلى من ربتني وأعانتني بالصلوات والدعوات... الينبوع الذي لايملئ العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى أغلى إنسان في الوجود

إلى أمي الحبيبة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء... الذي لم يبخل على بشيء من اجل دفعي إلى طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة ادامه الله لي.

إلى أبي العزيز.

إلى من يقفون ورائي دوما بنصحهم وإرشادهم...رفقاء دربي في الحياة..معهم أكون وبدونهم لا أكون...

إلى من أرى فيهم التفاؤل والسعادة.

إلى عائلتي دون استثناء

إلى من عشن أجواء الاجتهاد والعمل معي.. ينثرن الفرح في دربي...إلى رفيقة دربي التي طالما كانت ظلا مساندا في كل كبيرة وصغيرة.

نور الهدى

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى اغلي واعز الناس أمي وأبي .

أمي الغالية التي غمرتني بحبها وعطفها وحنانها ودعواتها ووقوفها بجانبي طول هذا المشوار .

إلى أبي العزيز الذي رباني وأحاطني برعايته وحبه ودعواته ادعوا الله أن يحفظهما ويطيل في عمرهما اللذان سهرا وتعبا على تعليمي في إتمام دراستي .

و اهدي هذا العمل إلى إخوتي وأخواتي احمد – عبدالرحمان- عبدالله- إبراهيم- وأختي خديجة- حدة وليلى وإلى اصدقائي وزملائي في هذا المشوار إلى من تقاسمت معاهم حلوة ومرة حياة المشوار الدراسي.

والى كل عائلة يعيشي كبير وصغير دون استثناء والى عائلة شيباني بن مبارك كبير وصغير .

إلى كل من له مكانة خاصة في قلبي.

إلى كل من نسيته أقلامنا و لم تنساه قلوبنا.

راجيا من الله تعالى توفيقنا في الحياة.

فوزية

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنتم عملنا لولاه
فالله لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت
ولك الحمد بعد الرضا.
ثم الشكر الى استاذنا الفاضل الذي وجهنا وارشدنا
لإتمام هذا العمل **كمون عبد السلام**
والشكر موصول إلى كل أساتذتي المحترمين الذين
تعاقبو على تدريسنا طيلة مشوارنا الدراسي
و لم يبخلوا علينا بالبذل والعطاء
كما لايفوتنا أن نتقدم بعظيم الشكر والتقدير لكل
من ساعدنا من قريب او بعيد على إتمام هذا العمل

المقدمة

المقدمة

بعد اندلاع ثورة أول نوفمبر1954 وتحقيقها لانتصارات عسكرية وسياسية متتالية أهمها هجومات 20اوت 1955، وانعقاد المؤتمر الأول للثورة التحريرية في20اوت 1956، بالإضافة إلى عدة معارك أخرى بطولية،هذه النجاحات والإنتصارات المتوالية جعلت فرنسا الاستعمارية تعيد حساباتها وتقتنع بأن انتفاضة الشعب الجزائري هي ثورة منظمة ضدها، وليس كما كانت تدعي لحظة اندلاع الكفاح المسلح أنها أعمال تخريبية قامت بها مجموعة من قطاع الطرق المتمردين الجائعين، وهو ما دفعها الى إعلان حالة الطوارئ ووضعها حيز التنفيذ لتواجه الثورة التحريرية بعد ذلك مرحلة استعمارية جديدة تمثلت في تسخير كل الطاقات المادية والعسكرية، وإنشاء المحتشدات والمعتقلات والسجون ومراكز للتعذيب.

انطلاقاً مما تقدم ذكره وقع اختيارنا لموضوع الدراسة الموسوم: "**المحتشدات والمعتقلات أثناء الثورة التحريرية الجزائرية** 1962/1957م

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في التعريف بالسياسة الفرنسية في الجزائر من خلال الإشارة إلى أهم المعتقلات ووسائل التعذيب وإقامة السجون والمحتشدات، وكان هذا من وسائل الحصول على المعلومة، لتتطور هذه السياسة الوحشية بتطور الثورة وانتشارها.

أسباب اختيار الموضوع :

كان وراء اختيارنا لمعالجة هذا الموضوع عدة أسباب منها ذاتية وأخرى موضوعية.

1-الأسباب الذاتية :

- رغبتنا في التعرف والاطلاع على تاريخنا الوطني وخاصة مرحلة الثورة التحريرية الجزائرية التي راح ضحيتها أكثر من المليون ونصف المليون شهيد.

2 - الأسباب موضوعية:

- معرفة حجم المعاناة ومدى التضحيات التي قدمها الشعب الجزائري في سبيل الحرية والاستقلال، وكذلك معرفة أساليب العنف والتعذيب التي مورست على الجزائريين في المعتقلات والسجون .

-تكذيب السياسة الاستعمارية الفرنسية وكشف وفضح جرائمهم الوحشية ضد الشعب الجزائري.

– الوقوف على حجم المعاناة التي عانها شعبنا الأبي ومدى تمسكه وتعلقه بثورته المباركة، وكيف استطاع الصمود واحتفاظه بأسرار الثورة تحت وسائل وطرق التعذيب الوحشية.

الإشكالية:

تتركز إشكالية هذه الدراسة حول واقع المعتقلات والمحتشدات التي أقامتها السلطات الاستعمارية إبان الثورة التحريرية، وكذا ظروف وأسباب إنشاء هذه المراكز الهمجية، ومنه يمكن طرح الإشكال الرئيس الآتي: إلى أي مدى استطاعت سلطات الاحتلال الفرنسي تحقيق أهدافها من خلال إنشائها للمحتشدات والمعتقلات؟

من خلال هذه الإشكالية يمكن تفريعها إلى العديد من الأسئلة الفرعية أهمها ما يلي:

ماهي الدوافع التي أدت بفرنسا لإقامة هذه المحتشدات والمعتقلات؟

كيف عاش الشعب الجزائري داخل هاته المراكز من تعذيب وانتهاكات لحقوقهم؟

ما استراتيجية الثورة الجزائرية إزاء هذه المحتشدات؟

خطة البحث:

لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا خطة تشمل مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق ذات صلة بالموضوع، تطرقنا في الفصل الأول إلى سياسة التعذيب الفرنسية بصفة عامة، بدءً بالأهداف والدوافع الحقيقية التي دفعت فرنسا إلى اعتماد هذه السياسة ثم تناولنا مختلف أشكال التعذيب، وصولاً إلى مختلف ردود الأفعال الناتجة عن هذه السياسة الهمجية.

وعالجنا في الفصل الثاني واقع المعتقلات والمحتشدات الفرنسية في الجزائر، وذلك انطلاقاً من ظروف ودوافع إنشائها، ومختلف أنواعها وأهم النتائج التي حققتها في سبيل القضاء على الثورة.

وتناولنا في الفصل الثالث والأخير الحياة العامة داخل المحتشدات والمعتقلات وانعكاساتها على السياسة الفرنسية نفسها ومسار الثورة التحريرية من جهة ثانية.

ووقفنا في خاتمة هذه الدراسة عند أهم الاستنتاجات والخلاصات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، وأتبعنا الخاتمة بمجموعة ملاحق ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة.

المنهج المعتمد:

للإجابة على الإشكالية الرئيسة للبحث ومختلف أسئلته الفرعية اعتمدنا المنهج التاريخي الإستردادي الملائم للدراسات التاريخية، مستعينين ببعض أدوات البحث العلمي كالوصف مثلاً لوصف الأحداث والوقائع داخل المحتشدات والمعتقلات، هذا بالإضافة إلى أداتي الإحصاء والتحليل.

*** الدراسات السابقة:**

– لقد كتب الباحثين عن هذا الموضوع ومن بين الدراسات التي اعتمدت عليها رسالة ماستر ل: بن لشهب عقيلة" المحتشدات الاستعمارية خلال ثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962.

*** أهداف الدراسة :**

– التذكير بجرائم فرنسا المرتكبة في حق الجزائريين.

– فضح وكشف الجرائم الفرنسية.

*** حدود الدراسة:** تنحصر حدود الدراسة زمنياً في الفترة ما بين1957و 1962، حيث تمثل السنة الأولى تاريخ إنشاء المحتشدات والمعتقلات وانتشارها، أما السنة الثانية فهي سنة اختفاء تلك المحتشدات وذلك بانتزاع الجزائر استقلالها ممن براثن الاستعمار الفرنسي.

المصادر والمراجع: ولإثراء الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

خميسي سعيدي : معتقل الجوف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية (1954-1962) الذي أفادنا في التعرف على الحياة اليومية داخل المعتقلات.

وكذلك عزوي محمد الطاهر : ذكريات المعتقلين الذي أفادنا بتبيان الطرق المعتمدة في الاعتقال.

– جان جول سارتر : كان يتحدث عن التعذيب

أما بالنسبة للمراجع : فقد اعتمدنا على " كتاب الرشيد زبيري " جرائم فرنسا في الولاية الرابعة وكذلك " الغالي غربي " الذي يتحدث لنا عن المحتشدات .

– الصعوبات والعراقيل:

– نظرا للوضع الذي تمر به بلادنا من حلال الوضع الصحي في البلاد وجدنا صعوبة في عدم التنسيق مع الاستاذ المشرف وكذلك بيننا نحن الطالبتان

– عدم تمكننا من تنسيق الوقت فقد استغرقنا وقتا طويلا في جمع المادة العلمية وكذلك المراجع كانت تتمحور حول موضوع التعذيب .

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف كمون عبد السلام على ما قدمه لنا من معلومات وتوجيهات في إعداد هذا المذكرة.

الفصل الأول: سياسة التعذيب الفرنسية

المبحث الأول: دوافع وأهداف التعذيب

المبحث الثاني: إشكاله

المبحث الثالث: ردود الأفعال الجزائرية والفرنسية على سياسة التعذيب

تعريف التعذيب

لغة:تعذيب مصدر عذب، تعذيب يعني إلحاق الضرر الجسدي عمدا .

اصطلاحا:هو آي عمل ينتج عنه الم أو عذاب شديدا، جسديا كان أم عقليا، يلحق عمدا بشخص ما.[1]

هو سياسة اتخذتها فرنسا للجواء إلى استعمال العنف الجسدي أو المعنوي ضد الأشخاص للحصول على معلومات أو بغرض انتقامي.[2]

المبحث الأول: دوافع وأهداف التعذيب

بعد حدوث هجوم الشمال القسنطيني الذي قاده زيغود يوسف ليلة 20 أوت 1955، توسع صدى الثورة وتغيرت السياسة الحربية الفرنسية نظرا للإخفاقات التي منيت بها، فانتقلت إلى مرحلة جديدة سميت بمرحلة حرب الإبادة سنة 1957م، فأصبحت الإبادة وجرائم الحرب شيا واردا وسلوكا يكاد يكون عاديا يمارسه الجيش الفرنسي ضد الشعب الجزائري قصد إخماد الثور[3]ة والمحافظة على مشروع "الجزائر الفرنسية".[4]

لقد كان الهدف الرئيسي للاستعمار الفرنسي منذ البداية هو استعمال جميع وسائل القمع ضد مختلف أفراد الشعب الجزائري، وذلك بتحطيم المعنويات وإجبار الناس بالقوة على الرضوخ لإرادة غلاة الاستعمار في البلاد. وفرنسا لم تترك وسيلة لانتهاك أدمية الشعب إلا واتبعتها وتسليط عليهم مختلف ألوان الذل والهوان والموت البطيء وكل ذلك من اجل القضاء على الثورة في المهد.

وهكذا ضاعفت السلطات الفرنسية من نشاطاتها القمعية، أصبح التعذيب هو الأسلوب المتبع لدى سلطات الاحتلال قصد فصل الثورة عن الشعب، وأحداث بلبلة في صفوف الجيش الوطني.[5]

ولقد تفننت السلطات الاستعمارية العسكرية في العبث والتنكيل بالضحايا من خلال أنواع التعذيب المسلطة عليهم والتي اعتبرت إبان الثورة أعلى مرحلة وصلت إليها جرائم الاستعمار الفرنسي حيث تطور فن التعذيب الاستعمار بقدرة تفوق تخيل ذهن الإنسان، وهذا مابين مدى حقدها الدفين ضد الشعب الجزائري.[6]

---

[1] عمراوي حميدة: **موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي**، دار الهدى، عين مليلة، ص111.

[2] مرتاض عبد المالك: **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954–1962**، دار الكتاب، الجزائر، 2010، ص169.

[3] صالح فركوس: **تاريخ جهاد الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة 1954–1962**، دار العلوم، عنابة، ص 374.

[4] عبد المجيد عمراني: **جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954–1962**، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص 112.

[5] المصادر: **مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر**، ص 35 36.

[6] عمار عمورة: **الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الى 1962**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، ص 332.

استجوبت جريدة المجاهد "temoignagechretien" ضابطا في الجيش الفرنسي بتاريخ 18 ديسمبر 1959م فقال إن مسؤولية الجيش الفرنسي في التعذيب الجماعي ولاسيما ان مخيم jeanne davc بالقرب من سكيكدة كان مختصا في تدريس التعذيب في كل نواحيه.[1]

أنواع التعذيب

- **التعذيب الجسدي:**

بلغ التعذيب خلال ثورة التحرير الوطني أقصاه صور التعذيب الوحشي الذي عرفته الإنسانية في القرن العشرين ضد المعتقلين والمساجين والأسرى والمناضلين الوطنيين المخلصين لوطنهم وعقيدتهم وثورتهم معتمدين لمبدأين لا ثالث لهما إما النصر، أو الاستشهاد.

إن آلام ومعنويات ومخلفات التعذيب لا يمكن المامها وتصورها بالقلم والكلمات مهما بلغت من الفصاحة والبلاغة والبيان إلا صاحبها المعذب أو المعذبة لما سمعته وسجلته منه.

ومنذ تفجير ثورة التحرير الوطني وخلال مراحلها اقامت السلطات الفرنسية، مدنية وعسكرية مراكز ومدارس متخصصة في فنون التعذيب الجسدي والمعنوي بمختلف وسائله البدائية او التقليدية واجهزة العلم التكنولوجيا الحديثة التي تترك اثرها على جميع جسد المعذب[2].

- **التعذيب النفسي**

يعتبر هذا النوع من التعذيب اللاأخلاقي اشد وطأة على المعتقلين لأنه يمس بالكرامة الإنسانية[3] مباشرة ويتمثل هذا التعذيب في أن الجلادين يحاولون استنطاق الانسان بوسائل

التعذيب المختلفة، فان لم يقدروا على انتزاع الاعتراف من المعذب احضر زوجته او ابنته او إحدى محارمه الاخريات فيخيروه بين الاعتراف وبين ان يغتصبوا إحدى هذه المحارم تحت سمعه وبصره، وهذا النوع من التعذيب ولهم عليه الخونة، فهم الذين كشفوا لهم عن اهمية هذه العملية في حمل المتهم من الاعتراف وبينوا مكانة العرض لدى العربي وخاصة المسلم الجزائري.[4]

---

[1] مصطفى حياطي: **معسكرات الرعب اثناء حرب الجزائر**، تر، قندوز عباد فوزية، دار هومة، الجزائر، ص 343.

[2] محمد قنطاري: **من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي**، دار الغرب، وهران، ص 173.

[3] عائشة ليتيم: **جرائم فرنسا في الجزائر وجهاد المراة الريفية**، دار هومة، الجزائر، 2017، ص 60.

[4] محمد الصالح الصديق: **كيف ننسى وهذه جرائمهم**، دار هومة، ص 148.

المبحث الثاني: اشكال التعذيب

التعذيب بالكهرباء

إن التقنية الاكثر استعمالا هي تلك التي تتعلق بعملية التعذيب بالأسلاك الكهربائية، وتتم بوضع سلكين كهربائيين على الاعضاء الحساسة لجسم الاسير وغالبا ما تكون الصدر أو القلب أو اللسان ثم تطلق فيهما الطاقة الكهربائية تدريجيا.[1]

كان اللجوء إلى هذا الاسلوب في التعذيب من أقسى أساليب التعذيب ضراوة وفظاعة لما يسببه من ألام حادة واثار مادية على الجسم زيادة على تأثيراته المدمرة على الجهاز العصبي للإنسان، وقد قضى على الالاف من الجزائريين المشبوه فيهم دون محاكمة ودون ترك اي اثر يدل على دخولهم المعتقل او السجن.

وقد عرفت طريقة lagengene التي يتم فيها بتمديد المشتبه به على طاولة مع تقييد رجلاه ويداه وبطنه بأحزمة جلدية، ثم يشرع في سكب كمية من المياه عليه لتسريع عملية تعميم التيار الكهربائي عند ارساله ويتم توصيل التيار الكهربائي بواسطة سلكين ناقلين للشرارة الكهربائية مثنيين بمصدر الطاقة، وقد كان الجلادون الفرنسيون يختارون في غالب الاحيان الاماكن الحساسة من الجسم وهي الاذنان واللسان، والطريقة الثانية،أو ربطه على سلم حديدي متصل بحوض من الماء ثم يمرر عليه التيار الكهربائي، كانت كل مراكز الاعتقال الفرنسية.[2]

تستخدم الكهرباء كوسيلة لتعذيب الجزائريين، ويمكن الانظار إذ يوخزون إلى اسطبلات قديمة حيث يمنع عنهم الغذاء لمدة تصل إلى ثمانية أيام وفي بعض الأحيان أكثر من ذلك.[3]

التعذيب بالماء

هذا الأسلوب هو الأخر كان أكثر استعمالا إلى جانب الكهرباء والأكثر تفضيلا لدى الجلادين حيث جاء في تقرير الأمين العام "**روبيت وليوم**"عن التعذيب والمؤرخ في مارس 1955، أن أنبوب الماء أكثر استعمالا وأكثر تفضيلا لدى البوليس، لأنه لا يترك أثار جسدية ولكنه يترتب عليه مخاطر حيث بإمكانه أن يؤدي بصاحبه للوفاة أو الجنون، كانت هذه العملية تتمثل في غطس رأس المعذب لمدة طويلة في مغطس أو دلاء مملوءة بالماء المتعفن ذي الرائحة الكريهة.[4]

---

[1] باتريك افينو وجون بلانشايس: **حرب الجزائر ملف وشهادات**، تر، بن داود سلامنة، ج1، دار الوعي، الجزائر، 2013، ص 244.

[2] الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية 1954–1958**، غرناطة، الجزائر، 2009، ص306.

[3] نفسه، ص 306.

[4] محمد الصالح الصديق: المرجع السابق، ص 144.

كما كان التعذيب يتم بواسطة الماء عن طريق القمع[1] إي إدخال أنبوب ماء في الفم حتى الاختناق، فإذا امتلاء البطن يجلس المعذبون عليه لإخراج الماء من الفم بألم[2].

ولقد كتبت جريدة المجاهد في إحدى مقالاتها عن التعذيب بالماء: يتم إفراغ الماء في البطن من الفم حتى ينتفخ انتفاخا فاحشا فإذا امتنع المعذب عن الشرب يغلق منخره حتى يختنق وعندما يمتلئ البطن وينتفخ يقفز احد الجلادين ويقع مستويا على رجليه فوق بطن المعذب فيتطاير الماء من الفم ومن بقية المخارج، إما الطريقة الثانية التي يتم فيها التعذيب بالماء فتكون بإدخال أنبوب في الفم متصل بحنفية وعندما يبلغ البطن من الانتفاخ أقصاه تكرر الكيفية المذكورة لإفراغه، وتكون كذلك بواسطة المغطس حيث يجلس المعذب جاثيا وهنا توضع تحت ركبتيه عصا ويكف ذراعاه تحت العصا ثم توثق ركبتاه وهنا يدخل المعذب في المغطس ووتوضع طرف العصا على حافتي المغطس فيصير المعذب معلقا من ركبتيه ويديه على العصا وهي كالمحور يتأرجح تحته الشخص، فيغمس رأسه في سائل قذر كلما أنكر[3]

التعذيب بالنار

إن التعذيب بالنار يعبر في شدته وقساوته عن جنون الذين يعملون به، ومن بعض ألوانه:

1) يجلس المعذب على كرسي يوثقه بصدره الجلادون وهو عاري الصدر ثم ينفخ الجندي الذي يستنطقه على عينيه دخان التبغ ثم يطفئ لفافته المشتعلة في صدره.

2) يوثق المعذب ممدودا على طاولة العمليات وهو عاري الصدر، ثم يبل بالبترين وتشعل فيه النار.

3) تقييد يدا المعذب من الخلف وتحرق أظافره وأطراف أصابعه بالكبريت ويثير ذلك آلاما يعجز عنها الوصف

4) تشد الرجلان وتوضع تحتها شمعة موقدة، وقد خلقت هذه العملية في أرجل بعض المعذبين ثقوبا غائرة[4].

ومن الطرف الأخرى نذكر منها بعد وثاق السجين وتمديده على طاولة وهو عاري. وتتم هذه الطريقة إما بتوجيه فوهة آلة اللحام إلى صدر السجين أو بطنه لتبدأ عملية الحرق، ومن الطرف التي تستخدم فيها النار، تسخين القضبان الحديدية إلى درجة الاحمرار ثم إدخالها في فم السجين ليتم بذلك القضاء عليه وقتله[5].

---

[1] رشيد زبير: **جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة**، دار الحكمة، ص 25-26.

[2] بوعلام حمودة: **الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية**، دار النعمان، 2012، ص 406.

[3] رشيد زبير : المرجع السابق، ص 26-27.

[4] محمد الصديق: المرجع السابق، ص 145.

[5] الغالي غربي: المرجع السابق، 306.

التعذيب بالشنق

يعلق المشبوه من رجليه في سلك حديدي ملولب يمر بجرارة معلقة في السقف، ثم يغمس رأسه وصدره في إناء ضيق مملوء بالماء حتى يشرف على الاختناق ثم يخرج لبضع ليغمس فيه جديد.

وهناك أسلوب أخر مستعمل بكثرة يتمثل في أن يرفع المشبوه إلى أعلى السقف ثم يطلق به السلك فجأة من أعلى فيتحطم على الأرض وتكرر معه العملية عدة مرات حتى يفقد الحياة بعد ان يصير جسده كتلة حمراء من لحم مرضوض.[1]

والطريقة الأخرى هي أن يوثق المعذب جالسا على كرسي يشد عنقه بحبل دقيق ثم يجذب اثنان من الجلادين طرفا الحبل حتى يغص المعذب أو يموت شنقا[2].

التعذيب بالضرب المبرح

تبدأ عملية الضرب المبرح منذ القبض على الشخص المتهم، ويكون الضرب في جميع نواحي الجسد وبشتى الوسائل دون رحمة، مباشرة بعد إلقاء القبض على المتهم ووضعه في الأغلال.[3] فانه يتعرض إلى الركل والضرب بالرجل في أسفل البطن وباللكمات القوية والركلات حتى يغرق في دمه.[4]

عند نزول المشتبه به من الشاحنات فإنهم يرمونه ككيس الدقيق في الأرض وينال نفس الشيء من الضرب المبرح في شتى جسده ويقفزون فوق بطن الضحية ويرفسونها بأحذيتهم[5]، ثم يربط الجنود أيدي المساجين وراء ظهورهم ثم يعلقونهم في الفضاء من أيديهم حتى تتمدد المفاصل ثم يوجعونهم ضربا[6].

يكونوا الرجال والنساء في هذه العملية الوحشية سواسية... حتى ينفجر الدم من جميع المخارج من شدة الرفس. بالإضافة إلى جر النساء من شعرهن الذي تشتهر به المرأة الجزائرية، كما حدث مع يمينه غربي يوم القبض عليها. مازالت إلى يومنا تعاني من أمراض خطيرة في بطنها جراء الرفس والقفز فوق بطنها بأحذيتهم الثقيلة[7].

---

[1] جريدة المجاهد: **اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني**، 20 اغسطس، 1957، العدد 9، ص 6.

[2] محمد الصالح الصديق: المرجع السابق، ص 145.

[3] عائشة ليتيم: المرجع السابق، ص 57.

[4] علي هارون: **الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954–1962**، تر، الصادق عماري، مصطفى ماضي، دار القصبة، الجزائر، ص 523.

[5] عائشة ليتيم: المرجع السابق، ص 58.

[6] عمار عمورة: المرجع السابق، ص 334.

[7] عائشة ليتيم: المرجع السابق، ص 58

التعذيب بالأعمال الشاقة

اشتهرت هذه الطريقة في مقتل "قصر الطير" حيث يستخدم المعتقلون في أشغال شاقة لا تعود بأي فائدة عليهم، والقصد من هذه الأشغال هو التعذيب لا غير حيث كان الجنود الفرنسيون يذهبون بالمعتقلين تحت الحراسة من المعتقل إلى ضيعات أو مراكز القيادة العسكرية

المجاورة للمعتقل، فيجبرون على حفر التراب ونقل الماء وجمع ما يجدون أمامهم من التبن والأشواك اليابسة والأسلاك الشائكة المقطعة والزجاج المكسر وخلطها مع التراب بالأرجل الحافية ثم ينقلون ذلك المعجون العجيب إلى مكان الصنع لصبه في قوالب معدة له، ويمارس هذه المهنة طوال أيام السنة، سواء في البرد القارص أو الحر الشديد ومن طلوع الفجر إلى غروب الشمس بدون توقف[1].

التعذيب بالحديد

1) يحرق بالمكواة صدر المعذب وذراعاه وأصابع رجليه.
2) يجلس المعذب على كرسي عاري الصدر والظهر فيعضه الجلاد بكلاليب ويقشط اللحم من الظهر والشفتين.
3) توضع الكفان على الأرض ويضرب الجلاد ظهرها بالخناجر وأيدي الفؤوس[2].

التعذيب بقلم الرصاص والمواد الكيماوية

من الخطأ الظن أن التعذيب بقلم الرصاص قليل الأذى يوضع قلم الرصاص سداسي زوايا الرأس بين إصبعي المشبوه ثم يشد الأصبعان إلى بعضهما بقوة. وبعد ذلك، يدار القلم بلا توقف حتى تؤذي الحافات الطويلة للقلم لحم الأصابع، ويكون المشبوه واضعا ركبتيه على حافة مسطرة فوق الأرض ويبقى في هذا الوضع ساعات بلا حركة ويجبر على حمل أشياء ثقيلة بذراعيه.

لكن التعذيب بالمواد الكيماوية هو الذي ترك اللجنة الطبية في حيرة. وقد أكد العديد من المعذبين الجزائريين إن مواد مجهولة متجمدة جدا أدخلت إلى بطونهم وقد تعذر كشفها بواسطة خبرة الطب الشرعي[3].

---

[1] جلامة عبد الواحيد: "**الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة اثناء الثورة التحريرية 1954–1962**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد9، ص 328.

[2] جريدة المجاهد: **اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني**، 5 اغسطس 1957، العدد8،ص 3.

[3] علي هارون: المصدر السابق، ص 523.

المبحث الثالث: ردود الأفعال الجزائرية والفرنسية على سياسة التعذيب

ردود أفعال الطلبة الجزائريين

إن تعميم الاضطهاد والقمع على كل الجزائريين الذي لم يستثن منه أي شريحة من الشعب، الجزائري وهو محول الثورة إلى ثورة شعبية احتضنها الجميع، ومن ابرز فئات المجتمع التي كسبتها الثورة هي فئة الطلبة الجزائريين التي لم تكن بإمكانها الوقوف موقف المتفرج أمام حملة القمع التي شنتها السلطات الفرنسية على الشعب الجزائري[1]، والتعذيب الرهيب الذي مافتئوا يذيقوه المجاهدين بل حتى الطلبة الأحرار لم يسلموا من ذلك، كل ذلك كان كافيا لدفع الطلبة إلى تحدي الخوف الذي اشبع على نحو واسع.

التحق الطلبة بمختلف مجالات ميادين الثورة، و لم يبق هناك مجال شاغر، ما يوجب الإشارة إليه أن نسبة كبيرة من الطلبة استهواها قطاع الإعلام، وهو ما جعلها تقبل عليه بصورة كبيرة وغير مسبوقة جعلت الطالب الإعلامي عبد القادر نور، يذهب إلى القول: ان95 % من الطلبة اشتغلوا مذيعين أو محررين. إذاعات صوت العرب وصوت الجزائر الحرة والمكافحة، ومختلف إذاعات الثورة الأخرى، كما اهتموا بسائر المادة العلمية، مقالا، حوارا، دراسة، روبورتاجا، ورصدا لامتداد الثورة[2].

كان الطلبة يشاركون في تحرير صحيفة "المقاومة الجزائرية" ثم بعدها جريدة "المجاهد" سواء من حيث التسيير أو الكتابة الصحفية لكونه يسمح بإيصال صوت الثورة إلى العديد من النواحي والأقطار العالمية، وكذا المحلية الداخلية، إضافة إلى هذا فإنهم ساهموا في تحرير وإلقاء كلمات باسم الثورة الجزائرية في العديد من إذاعات البلدان العربية[3].

اقتحم الطلبة مجالا آخر، رغم صعوبة وتحدياته إلا أنهم انسجموا وتكيفوا معه، بل وأبدعوا في تقديم حقيقة الجزائر على أكثر من صعيد، من خلال التمثيل الدبلوماسي للثورة في المحافل الدولية[4].

ردود جبهة التحرير الوطني

بعد اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية حاولت الدعاية الاستعمارية إبرازها كقوة متعصبة تهدف إلى طرد الأقلية الأوروبية وكان هدف هذه الدعاية تشويه صورة الأمة وإثارة الرأي العام الفرنسي والعربي لان ثورة الجزائر متشبعة بقيم التسامح.

وتكشف الدعاية في الوقت ذاته حقيقة بالغة الأهمية، وهي أن الدعاية الاشهارية تنجح إلى ممارسة مختلف الأساليب من اجل تحقيق مصالحها والإبقاء على هيمنتها الاستيطانية، وذلك بإتباع طرق التعذيب.

---

[1] ابراهيم طاس: **السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1958–1965**، دار الهدى، الجزائر، ص 326-327.

[2] جمال قندل: **اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954–1956**، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 487-492.

[3] محمد السعيد عقيب: **الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955–1962**، ص 121-122.

[4] جمال قندل: المرجع السابق، ص 492.

حاولت جبهة التحرير الوطني إن تواجه هذه الدعاية الاعلامية الشرسة وتفضح الوجه الحقيقي للاستعمار في الجزائر، وكانت لابد من استخدام وسيلة اكثر فعالية إلا وهي الصحافة[1].

لم تتردد صحيفة المجاهد في الخوض في التفاصيل حول وسائل التعذيب وكيفياته وتعيين اماكنه المخصصة الواقعة في المدن الجزائرية الكبرى، وكذلك ايضا الإلحاح على أن التعذيب، الذي اخذ الحديث عنه ينتشر منذ 1957م، هو وجه فقط من اوجه القمع الشامل الذي يعاني الجزائيون منذ 1830وان القليل الذي كان يعرف في هذا الباب، يكشف بما لا يدع مجالا للشك ان القمع يرتبط بمقاومة الاحتلال الاستعماري ارتباطا حتميا، بعبارة أخرى ، كانت قيادة الثورة تطالب أولئك الذين يعبرون عن رد فعل رافض تجاه التعذيب خاصة منهم المثقفين إلا يتوقفوا في منتصف الطريق[2].

موقف الجزائر الرسمي والشعبي والأحزاب من السجال الدائر الذي دار في فرنسا حول جرائم الجيش الفرنسي خلال الحرب التحرير 1954-1962

إن موقف الحكومة الفرنسية اصبح معروفا فقد عبر عنه **جاك شيراك** رئيس جمهورية فرنسا الذي قال: "ان فرنسا في الجزائر لم تفعل خلال وجودها في هذا البلد إلا الشيء الجيد وان الجيش الفرنسي قد قام بدوره في الجزائر والذي يشكر عليه" ويرفض الاعتراف بما جرى من الجرائم ضد الشعب الجزائري هذا على صعيد فرنسا، وكيف الحال مع الجزائر حكومة واحزابا وقادة، كانت الجزائر من حقها أن تطالب فرنسا بالاعتراف رسميا بهذه الجرائم وتقدم تعويضا لعوائل وارامل الشهداء من أبناء الشعب الجزائري، الذين نهبوا ضحية لهذه الجرائم التي مست البلاد والعباد [3]

واسفرت عن مقتل العديد من الشهداء، وكان من المفروض أن تطالب الحكومة الجزائرية فرنسا بمساعدة الجزائر على تطهير ارض الجزائر من مخلفات الاستعمار الفرنسي، وما اكثر هذه المخلفات التي تعاني منها عناء شديدا، ولا يزال التاريخ يذكر ذلك جيدا ما لحق بالجزائريين خلال ثورة المقراني 1871م، وما اسفرت عنه من مصادرة الأراضي ومحاكمة للوطنيين وإعدام العشرات منهم، ونفي الآلاف منهم خارج الوطن.

وقد تأسفت المناضلة والمجاهدة **لويزة ايغيلاحريز** لهذا السكوت المطبق من طرف الحكومة الجزائرية، وقد اصدرت كتابا كشهادة حية عن التعذيب الذي تعرضت له على يد زبانية جنرالات فرنسا

---

[1] حميدو خضرة: **جرائم فرنسا في الجزائر 1954-1962 العذيب نموذج**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قراوي نادية، العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2012-2013، ص 44.

[2] المصادر : **مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954**، ص 23-24.

[3] سعدي بازيان: **جرائم فرنسا في الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 95-97.

ماسو وبيجاو وقد ورد اسم هذه المجاهدة وكتابها واعترافتها شهاداتها حول ما سلط عليها من عذاب الاستعمار الفرنسي[1].

ردود الأفعال الفرنسية من سياسة التعذيب في الجزائر

اخذ التعذيب في الجزائر اثناء الثورة منعرجا خطيرا، لهذا ما أدى ببعض الاصوات الفرنسية بالإدلاء بهذه الافعال الاجرامية :

اعتراف الاستاد فيرجي:

المحامي الفرنسي الذي دافع عن كلوزباربي والمثقف اليساري الذي كان ضد سياسة الاستعمار الفرنسي. الاستاذ فيرجي ركز في دفاعه على طرق التعذيب المطبقة من قبل السلطات العسكرية الفرنسية في الجزائر والجرائم البشعة واللاخلاقية التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر وبعبارة أخرى فيرجي حاول ان يضع فرنسا نفسها في ميزان العدالة وان يضعها موضع المانيا.

إن الدلائل التي قدمت إلى محكمة ليون لم تكشف عن جرائم النازية في فرنسا فقط بل كشفت وذكرت الجيش الفرنسي وجرائمه الوحشية في الجزائر وبينت من جديد تاريخ فرنسا الاسوء أمام الرأي العام العالمي، فالأستاذ فيرجي ذكر مرة أخرى العدالة الفرنسية بان فرنسا [2]

هي الأخرى قامت بتعذيب الجزائريين وتشريدهم من بلادهم، وقتلهم بدون تمييز، اي ان هذه الجرائم في حق الانسانية سجلت كنقطة سوداء في تاريخ فرنسا كما سجلت جرائم النازية في تاريخ المانيا، بالإضافة الى ذلك دعم الاستاذ فيرجي عريضته للدفاع بعدة ادلة كشهود عيان عاشوا هذه الملحمة التاريخية بمجاهدين جزائريين ومناضلين كانوا قد نفيوا من بلادهم، هذه الادلة والبراهين كلها في الحقيقة تذكر فرنسا بتاريخها الاسود والمحاكمة في حد ذاتها تعتبر تمثيلية زائفة.[3]

اعتراف سيمون بوفوار:

منذ عام 1954م، ونحن جميع الفرنسيين شركاء في جريمة قتل جماعي اتت تارة باسم القمع، على اكثر من مليون ضحية رجالا ونساء شيوخا واطفالا حصدوا بالرشاشات حلال عملية المداهمة والتفتيش او حرقوا احياء في قراهم، او جندلوا، او عذبوا حتى الموت، قبائل برمتها اسلمت للجوع والبرد للوباء في مركز التجمع.

لقد كان الهدف الرئيسي للاستعمار الفرنسي منذ البداية هو استعمال جميع وسائل القمع ضد مختلف افراد الشعب الجزائري، وذلك بتحطيم المعنويات واجبار الناس بالقوة. وحسب شهداء عيان كانوا

---

[1] نفسه، ص97.

[2] عبد المجيد عمراني: المرجع السابق، ص 108-109.

[3] عبد المجيد عمراني: المرجع نفسه، ص109.

في غياهب السجون الفرنسية فان فرنسا لم تترك وسيلة لانتهاك ادمية الشعب إلا واتبعتها من داخل السجون وتسلط عليهم مختلف ألوان الذل والهوان والموت البطيء[1].

موقف بيار اليولات:

نشر وثائقه المجمعة اثناء الثورة التحريرية حيث كتب في هذه الوثائق قائلا بما أن التعذيب اصبح من الطرق الرسمية التي تستعمل للبحث عن ما يسمى "بالاستنطاق" للحصول على المعلومات قصد التقليل من العمليات الفدائية وضبط الحركة النضالية، فان فرنسا قامت بتأسيس مؤسسات التعذيب أكثر من تأسيسها لمدارس التعليم ومستشفيات المرضى، إذ يوجد في كل[2]

ثكنة جناح خاص للتعذيب ومجهز بأحدث الوسائل واغلبها كانت مستعملة من قبل الجيش النازي.

كتب الضابط ليولات عن المؤسسة العسكرية التي كان ينتمي اليها بان الجلادون كانوا ينامون اثناء النهار ويقومون بهجومات سرية في الليل لقتل الابرياء، او لحرق المنازل واهلها او لانتهاك حرمات المسلمين وهذه العملية أصبحت روتينية عند الجلادون. إن هذه الاعمال المتوحشة التي اصبحت عادية بالنسبة للجيش الفرنسي في الجزائر كانت خطة جهنمية يقوم بتنفيذها الضباط والاشراف على تطبيقها قصد اخماد نار الثورة[3].

موقف الاحزاب السياسية الفرنسية:

يعتبر الشيوعي الفرنسي من ابرز الأحزاب السياسية الفرنسية التي وقفت موقفا مشرفا إزاء الجرائم التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في الجزائر ضد الشعب الجزائري خلال حرب التحرير، وكان الحزب الشيوعي الفرنسي اول حزب سياسي فرنسي طالب بإنشاء لجنة تحقيق برلمانية حول جرائم فرنسا وجيشها في الجزائر، شارك بفعالية في "لجنة 12 " للمثقفين والسياسيين، والكتاب الفرنسيين الذين طالبوا من الحكومة الفرنسية الاعتراف رسميا بجرائمها في الجزائر خلال ثورة نوفمبر 1954-1962 وقد اعلن الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي روبير هو انه وحزبه طالبوا بكل الوسائل بضرورة القيام بتسليط الضوء وتطبيق العدالة على ما جرى من جرائم أمام الرأي العام وقد سانده "حزب الخضر" الذي صرح عشية صدور كتاب الجنرال بول اوساريس قائلا "ان فرنسا قد ارتكبت جرائم حقيقية ضد الانسانية ولا

---

[1] بومالي لحسن: **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص 173-174.

[2] عبد المجيد عمراني، المرجع السابق، ص 102.

[3] عبد المجيد عمراني: المرجع نفسه: ص 102.

يكفي أن نستمع لأراء المؤرخين وحدهم حول هذا الموضوع لان قضية الجرائم ضد الانسانية التي ارتكبتها فرنسا وجيشها في الجزائر تخص الذاكرة الجماعية لشعبنا الفرنسي وممثليه"[1].

[1] سعدي بازيان: المرجع السابق، ص 87-89.

الفصل الثاني: المعتقلات والمحتشدات الفرنسية

المبحث الاول: ظروف انشائهما

المبحث الثاني: انواع المعتقلات والمحتشدات

تعريف المعتقل :

المعتقل مفردة لغوية تحمل عدة معاني، و لم تستعمل للدلالة عن مكان الاعتقال بالنسبة للأفراد إلا في العصر الحديث ، ولذلك يجبرنا أن تعرف المفردة لغة واصطلاحا حتى تتضح لنا المفاهيم.

لغة: جاء في بعض قواميس اللغة العربية ومعاجمها التي ظهرت في القرن العشرين أن مفردة " معتقل " جاءت من فعل "اعتقل" بتسكين ما بعدها، التي تعني القى القبض وحبس والاعتقال وردت بمعنى قبضة على شخص والمعتقل اسم مفعول وجمعه "المعتقلون"، هو المسجون، او المحجوز عليه، والمكان الذي يخصص لهم يسمى المعسكر اعتقال يحتجز فيه اسرى الحرب المدنيون والموقوفون والمبعدون السياسيون والمنفيون والمشبوهون[1].

إن استعمال لفظ "المعتقل" عند العرب لم يكن شائعا اذ كانوا يتداولون لفظ الأسر السجن والحبس، أما اعتقل فقد استعمل كما يلي: الرمح وضعه بين ركابه وساقه البعير بمعنى عقله، واعتقل من دم فلان ،أي اخذ العقل بمعنى الديه، وعرف المكان الذي تتاح فيه الابل وجمعها معاقل وكذلك من معاني المقل الملجأ والجبل[2].

أما اصطلاحا:

"المعتقل" هو الفرد الذي يعتقل وفق تبير أمني يهدف إلى حرمانه من حريته والعمل على تغيير سلوكه بأساليب مختلفة، والزج به في معسكر تقرره السلطة الإدارية دون أي إدانة أو تهمة سوى إنه يمثل في نظر الادارة خطرا على الامن والنظام العام.[3]

والمعتقل هو المكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه الوطنيين زكان الشعب الجزائري أيام الثورة التحريرية مرادفا للفظ السجن او الحبس ، وكأن السجن كان يطلق على المكان المودع فيه المجرمون واللصوص أما المعتقل فقد اقترن بمعنى سياسي خاص بالوطنية الجزائريين، والوطنيات ايضا ممن اودعوا السجن وقد يعني المعتقل أيضا تجمع عدد من المناضلين في ما كان محروس[4]

وكما أن المعتقل يختلف عن السجن وهو ليس من نوع خاص، ويطلق على كل مكان يجمع فيه الناس، ويساقون إليه نتيجة لفوضى طارقة او الثورة قائمة فلا يتعرض من في المعتقل للمحاكمة.

---

[1] خميسي سعيدي: **معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية (1954 – 1962)**، دار الاكاديمية، الجزائر ، 2013، ص29.

[2] المنجد في اللغة والاعلام، **مادة عقل** ط1دار المشرف، لبنان، 1973 ص52.

[3] خميسي سعيدي: المصدر نفسه ص30.

[4] عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص157-158.

إذ يبقون مرهونين لكي يبت في أمرهم وتختلف حياتهم في المعتقل باختلاف الإدارة التي تسيرهم ولا يخضعون للباس معين كما في السجن ويتمتعون ببعض الحريات داخل المعتقل بالاطلاع على الصحف، وبالسماع للإذاعة، وبالتنقل في المراقد وبالتفسح في الفناء، بممارسة الرياضة وبالتعليم الفردي والجماعي[1] .

وكذلك المعتقل هو ذلك المكان المسيج والخاضع لمقاييس طبيعية ومادية معنية ملائمة لاستقبال واخضاع أي حركة بشرية رافضة للوجود الاستعماري وبالخصوص للسلطة المركزية الحاكمة[2].

المبحث الأول: ظرف نشأة المعتقلات :

ومن الطبيعي أن ظهور معتقلات اثناء الثورة لم تأتي من العدم، فالاستعمار الفرنسي منذ دخوله الجزائر وهو يعمل على التدمير والتخريب والتشريد وتوظيف كل وسائل والسبيل لتحقيق ذلك وبالمقابل أن الشعب التف حول الثورة وتوسيع الثورة التحررية وانتشارها بين الجماهير و لم تكد تقتضي السنة الأولى من عمر الثورة الجزائرية حتى تمكنت (ج. ت. و) تسجيل انتصارات معتبرة بفضل اعتمادها على اسلوب حرب العصابات في مواجهة جيش نظامي يملك من العدد والعقار مالا تملكه دولا اخرى.

وانطلاقا من قواعد جيش التحرير التي اقامها في الجبال والمناطق الريفية وفي بعض المدن صدرت الاوامر لتجنيد العمليات ذات الطابع العسكري او نشر معلومات لصالح جهة التحرير الوطني وإشاعات ذات طابع حربي جعلت من المجاهدين في بعض الاحيان اسطورة لا يمكن القبض عليهم، وفي خصم هذه الحرب التحريرية لم تنسى (ج.ق.و) دورها التوجيه المتمثل في عمليات التوعية[3].

– التشريع الاستثنائي لتقنين للقمع وتنظيم الابادة خلال اجتماع مجلس الوزراء بتاريخ في 1995/03/15تطابقت تدخلات نصف اعضاء الحكومة حول ما يجري في الجزائر التي وصفوها بالأحداث وأن قانون 1938/07/11 المتعلق بتنظيم الامة يصلح تطبيقه في الجزائر لأنه يوفر إمكانيات قانونية للقمع يصلح الى غاية اصدار نص قانوني جديد يتوافق على الحالة الجزائرية الطارئة[4]كما صدر قانون حالة الطوارئ الذي عرضه الحاكما لعام آنذاك جاك سوستال على البرلمان الفرنسي الذي صوت ب 390 صوتا وتنص المادة من هذا القانون، على إعطاء اصلاحيات لكل من وزير الداخلية وكذا الحاكم العام بالجزائر في اصدار قانون الاعتقال وانشاء مراكز الاعتقال وبالتالي دخلت الجزائر عهد الاعتقالات[5].

---

[1] محمد الطاهر عزوي: **ذكريات المعتقلين**،المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر، 1996-1300.

[2] احمد مريوش: **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصرج1**،كنوز المعرفة،الجزائر، 2013- ص 338

[3] خميسي سعيدي المصدر السابق، ص 33.

[4] خميسي سعيدي : مصدر نفسه، ص 35.

[5] رشيد الزبير: المرجع السابق، ص103.

إن حالة الطوارئ تعلن على كل الاتزان او جزء من تراب الأم، وفي الجزائر وفي عمالات ما وراء البحار في حالة الخطر الناجم عن اعتداءات خطيرة على النظام العام، وتظهر طبيعتها وخطورتها بصفة الكارثة العمومية[1].

كما وضح الجنرال ماسو اجراءات الاعتقال في مذكرة ب تاريخ 20 افريل 1957 حيث قال " إن اجراءات الاعتقال تبدأ بالمشتبه فيه في مركز الانتقال والعبور للقسم ثم"الناحية"

- مرسوم 17 مارس 1956 حيث خص في مادتها لخامسة على منحال صلاحيات للحاكم العام اقرار الاعتقال وكذا الوالي المفوض من قبل الحاكم العام.

- قانون 26 جويلية 1957 فقد فوض الى كل من الولاة والسلطات العسكرية ا قرار تدابير الاعتقال.

- قرار 07 اكتوبر 1958 حيث تم بموجبه تحديد طبيعة الافراد الذين تم اعتقالهم[2].

المبحث الثاني: انواع المعتقلات :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع تبين انه لا يمكن الإلمام بجميع المعسكرات الاعتقال لكثرتها فهناك المعسكرات الرسمية المصرح بها وأخرى توجد على القائمة السوداء غير مصرح لها – ويعتقد الكثير من الناس إن المعتقلات التي أنشأتها سلطات الاحتلال في الجزائر تتشابه فيما بينها ويخلطون بينها وبين السجون والمحتشدات، الا ا الواقع غير ذلك فهي أنواع متعددة منها :

1- المعتقلات السياسية: هذا النوع من المعتقدات سمتها ادارة الاحتلال مراكز إيواء centre d'hébergementاو المحتجزينassigne a résidence وقد لجأت إلى استخدام هذه التسمية المهذبة للدلالة عن معسكرات الاعتقال تفانيا للضغوط البرلمانية والاحتجاجات والمحتملة عند سماع كلمة محتشد او معتقل اللذين لهما وقع سيء في نفوس الفرنسيين الذين اعتقلوا بالمعتقلات النارية والحكومة الفرنسية التي قدمت مشروع قانون حالة الطوارئ التزمت وتعهدت أمام النواب انه لا يمكن أن تكون هناك مسكرات اعتقال في الجزائر وحول المعتقلات التي قامت سلطات الاحتلال وفتحها في الجزائر نشرت جريدة البصائر في العديد من موضوعاتها وعلى صدر الصفحة الأولى من الجريدة عدة تعليقات تضمنت جانبا من التحكم والسخرية على المسميات الرسمية التي استخدمت للإشارة لمعسكرات الاعتقال[3] .

---

[1] خميسي سعيدي : المصدر السابق .

[2] جزيرة مصباح سمية برايدية: **التعذيب في المعتقلات أثناءا لثورة من 1955-1962 من خلال معتقل قصير الطير الشمال الجوف،المشرق:** محمد شرقي، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قالمة، 2014-2018 ص 16.

[3] خميسي سعيدي: المصدر نفسه، ص 72-73.

واطلقت عليها اسم مراكز الضيافة، وابتداء من 07 جويلية 1955 تاريخ صدور تعليمة الحاكم العام جاك سوستال، حيث بين أن قانون حالة الطوارئ يمنع إنشاء المعتقلات ولذلك وجب اختيار الاسم المناسب حتى تكون العلبة مطابقة القانون حالة لطوارئ.

وقد فتحت سلطات الاحتلال او لمعتقل في نهاية شهر افريل منه1955م في منطقة خنشلة حيث جمع أكثر من 160 شخص ثم عقبته بأربعة معتقلات ابتداء من شهر ماي 1955،معتقل افلوا بعالة وهران،

ومعتقل قلتة بعمالة الجزائر ومعتقل الشلال بعمالة قسنطينة ومعتقل عين لعمارة بإقليم الجنون وكذلك من بين المعتقلات معتقل سيدي الشحمي، ومعتقل الدويرة ومعتقل قصر الطير ومعتقل رقان،ومعتقل عين البيضاء في ورقلة[1].

معتقلات عمالة الجزائر:

*** معتقل لودي:** وهو يقع غرب مدينة المدية وكان مركز ومصطافا لأبناء عمال السكة الحديدية في فترة الاحتلال الفرنسي وفي عام 1958 فتحته فرنسا للشيوعيين الاردنيين ثم ضمت اليهم الشيوعيين الجزائريين والطلبة والنقابيين الجزائريين وبعض الشخصيات الاعلامية والسياسية وقد نقلتهم إليه من معتقل لوسي وكانت تتشرط على الأوروبيين المعتقلين في اطلاق سراحهم من معتقل (لودي) أن يتعهدوا بعدم تأييد الثورة في المستقبل كما تفرض عليهم الرحيل إلى فرنسا، واخذ تعددهم تتناقص شيئا فشيئا لغاية ما بقى الجزائريون وحدهم في المعتقل وبسبب وجود الاردنيين في المعتقل كانت تتوفر كل الشروط والضرورية من الكل الجيد والنظافة وزيارة الاهالي والكتب وممارسة الرياضة والعلاج وهي ما تفتقد في المعتقلات الاخرى التي يوجد فيها الجزائريون والمسلمون وحدهم وهذا خدمة للتمييز العنصري الذي تمارسه المسيحية بين المتماسكين في وطن واجد[2].

*** معتقل البرواقية:** 800 معتقل، وهو مخصص للمناضلين السياسيين الجزائريين[3]

افتتح في شهر اوت 1956 وهو عبارة عن بناية كبيرة الى جانب السجن كانت تستعمل ف السابق كمصحة عسكرية، ثم حولت الى معتقل، وفيه تمكنت الادارة من استخدام بعض المعتقلين كمخبرين مما جعل حياة الافراد فيه تتعقد وتصبح صعبة جدا وإذا حدث أن فر احدهم تزداد معاملة المعتقلين سواء يضيف عليهم اشد التضييق ويعاقبونهم بالتفتير في التموين.

[1] عميراوي احميدة : المرجع السابق، ص 115.

[2] محمد الطاهر عزوي : المرجع السابق، ص 18-19.

[3] رشيد زبير: المرجع السابق، ص 106.

*** معتقل الدويرة:** يقع معتقل غرب العاصمة الجزائر ويبعد عنها بثلاثين كلم تقريبا وأول ما يواجه الداخل اليه هذا العبارة " الفم المغلوق قبر مفتوح" كتبت بأمرنا وبلون احمر في مختلف جهات المعتقل وخاصة على ابواب وجدران الحجرات المعدة للبحث والاستنطاق ومن هذا الشعار ندرك ما كان يجري داخله بكيفية وحشية فبعدما ييأس الزبانية من الحصول على معلومات تتعلق بالنظام أو عدم حصولهم فيه على وعد مؤكد بالتعاون معهم، يتفننون في التنكيل به بأساليب فظيعة، ثم يعلق على احدى اشجار المعتقل من أول الليل الى اخره، حيث يلقط الاخيرة، ثم ينقل جثة هامدة الى مثواه الاخير وسط الغابة المحيطة بالمعتقل ويوضع في حفرة تكون قد أعدت من قبل، وتصب على جثته مواد محرقة كالجير مثلا تحت انظار المعتقلين، وذلك بهدف بث الوعي والخوف في نفوس المعتقلين.[1]

*** معتقل تافشون:** الخاص بالنساء وهم مقسمين الى جناحين جناح خاص للنساء 170 والاخر خاص للشباب المناضلات اقل من 18 سنة ويوجد به حوالي 12 معتقلة[2].

أ- معتقل ليوكزال : حاليا عين وسارة، يوجد المركز على محيط دائرة قرية لبوكزال وضع بزريبة كانت بها خنازير مجهزة ، إنه مركز جديد فتح في اكتوبر 1959 قدوة استيعابه 104 مكانا يسكن المعتقلون ب 03 خيم وب 20 زنزانة ب 2 او 3 معتقل اقامة مراقبة ليس هناك ادوات نوم المعتقلون فينامون على الارض المعتقلون معبرون على القيام بأعمال إجبارية داخل مخارج المركز تبليط لا يستطيعون الا ارسال او تلقي رسالة مرة في الشهر الطرود ليس مسموحا بها : زيارة الاقارب ممنوعة المعتقلون مقيمون اجباريا بزنزاناتهم لا يخرجون الا عندما يذهبون الى العمل ليس هناك اية تسلية[3].

2-1 معتقلات عمالة وهران:

*** معتقل افلو:** معتقل افلو يقع حاليا في ولاية الاغواط وقد نصصت فرنسا البداية لقادة الحركات السياسية والاصلاحية ونقلت اليه بعض من معتقل (الجرف) ثم نقلت في النهاية كل منبه إلى معتقل (بوسوي) وهو الذي نفت اليه فرنسا الشيخ مباركا لميلي بعد وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس[4] .

*** معتقل بوسوي: (Bossuet) (الضايا):** يقع جنوب سيدي بلعباس على مسافة 57 كلم، بمرتفعات جبال الضايا في منطقته اعلنت مجرمة كل ما يتحرك فيها يصبح هدفا لقذائف المدفعية او القبائل الطائرات الحربية وهو عبارة عن خص عسكري قديم ، افتتحه الادارة الفرنسية كمعتقل

---

[1] احسن بومالي: **ادوات والتعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1952**، دار المعرفة، الجزائر، 2010،ص368.

[2] رشيد زبير : المرجع السابق ص 113.

[3] مصطفى خياطي : المرجع السابق، ص 164.

[4] محمد الطاهر عزوي ، المرجع السابق، ص 164.

بتاريخ 6 اوت 1955م ولما كثرت اعداد المعتقلين به بتدخل من مصلحة العمل النفسي ثم إنشاء معتقل آخر بجانبه وللإشارة أن المعتقل اصبح تحت اشراف ادارة عسكرية بعد محاولته قرار فاشلة منذ شهر جويلية 1957م[1].

* **معتقل سيد الشحمي:** هذا المعتقل يقع جبوب شرق بمدينة وهران، وقد ملئ في البداية بالذين نقلوا من معتقل (بوسوي) و(أرزيو) و(الجرف) وغيرها من المعتقلات الصغرى التي تعتبر مراكز للتجمع المؤقت وقد فتح في صيف عام 1957م إضافة الى المعتقلات الكبرى في الغرب الجزائري وهو قريب من معتقل (ارزيو) ومعتقل (آركول) لا يتمتع فيها لمعتقل ونبأي استقرار ولوانا لاضطهاد فيها قل من معتقل آركول الجهنمي.[2]

3-1 معتقلات عمالة قسنطينة:

1- **معتقل الشلال:** إن مركز شلال الموجود على بعده كلم المسيلة قد تم تأسيسه بعيدا عن الطريق في منطقة خالية،إن احد المعتقلين فيه كان نائبا عن حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، فأوصل رسالة الى احد زملائه النائب محمد الصالح بن جلول الذي قرأ محتواها امام الجمعية الوطنية الفرنسية، وفي هذه الحالة لا يسمح القول بأن السياسيين لا يعرفون وجود هذه المعسكرات السرية لإقامة الجبرية التي لا يسمح بها القانون.[3]

* **معتقل الجرف:** عملت سلطات الاحتلال خلال شهر اوت، سبتمبر على التحضير المادي والبشري لافتتاح معقل الجوف الذي حدد له يوم 01 اكتوبر 1955 م وتبيين الاتفاقية المبرمة بين مصالح الحكومة العامة بالجزائر وشركة قوانز لس لدى الاستعدادات التي تم اتخاذها من اجل الاسراع في فتح معتقل الجوف مثل نقل العتاد والوسائل من معتقل كما قامة السياج ، وضمان تمويه المعتقلين بالمعونة والماء والاغطية والافرشة واواني الاكل[4].

* **معتقلات الانتظار:** تزامنت مع ظهور الاجهزة المختصة في التعذيب dopتسير من طرف dop او اجهزة مشابهة لها وكان ذلك في مارس 1957 حيث يتم اعتقال المشتبه فيه في مركز القسم من اجل الاستنطاق لمدة الى مركز الانتقاء والعبور بالناحية او الى احدى المعتقلات دون يوضح الجنرال ماسو Massu في بيان صادر في 20 اكتوبر 1957 فيه مراكز العبور فيقول : هي متواجدة في

---

[1] مجلة سياسية محكمة يصدرها المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر العدد 24 2011 ، ص .

[2] محمد الظاهر عزوي: المرجع السابق، ص18.

[3] مصطفى خياطي : **المحتشدات أثناء حرب التحرير**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2015 ص 18-19.

[4] خميسي سعيدي : المصدر السابق ، ص 123

النواحي والاقسام بأشكال مختلفة وتسير من طرف وتسير من طرف السلطات العسكرية وتحدد المدة في هذه المراكز بشهر واحد حسب مض Lacost ولكن الحقيقة غير ذلك حيث بقى المعتقلين في المراكز اكثر من ذلك ويقدر عدد هذه المراكز بالعشرات وتعد بمثابة مراكز استنطاق وبحث لذا تمارس فيها اساليب التعذيب[1].

المعتقلات العسكرية: هذا النوع من المعتقلات لا يعتقل فيه كل الافراد وانما هو مخصص لأفراد جيش التحرير الوطني الذي يتم القبض عليه من طرف السلطات الفرنسية المتلبسين بالأسلحة [2]

*** معتقل قصر الطير:** قرب كوليرت في عين ولمان على بعد 27 كلم من سطيف وهو مركز عسكري للمعتقلين متخصص في العمل النفساني في (غسل المخ) في محاولة تحويل المتمرد الى عميل لفرنسا، وهو معسكر يساق اليه جنود جيش التحرير الوطني الذين يلقى عليهم القبض في الحدود[3].

*** معتقل بوغار:** فتح المركز ابوابه في 03 ديسمبر 1958 فهو موجود داخل مخيم عسكري (مخيم مزندا) وهو منفصل عنه بالأسلاك الشائعة فقد استولى على بناءات قديمة عسكرية هشة التي رممت بسرعة فهو على بعد 45 كلم غرب البرواقية[4].

تعريف المحتشدات وانواعها :

المحتشدات: أما الانتصارات الباهرة للثورة التحريرية، على مختلف الاصعدة أيقنت السلطات الاستعمارية انه يجب التفكير في مناهج وطرق جديدة من خلالها تحرم الثورة من منابعها الاصلية التي تستمد منها استمراريتها وانتصاراتها، اهتدت السلطات الاستعمارية الى اسلوب قمعي، كان النازيون قد جربوه على الشعوب التي احتلوها والمتمثل في اقامة المحتشدات او المعسكرات .

وكانت تفرض عليه دراسة مشددة من طرف الجندرمة على الدوام يراقبون الداخل والخارج من هذه المحتشدات[5].

وترتبط المحتشدات بالمناطق المحرمة ارتباط عضويا، فهي ارض المجمعين لهذه المحتشدات هي سجون في الهواء المطلق.[6]

---

[1] رشيد زبير : المرجع السابق ص 109.

[2] خميسي سعيدي : المصدر السابق، ص 83.

[3] فاروق بن عطية : **الاعمال الانسانية اثناء حرب التحرير 1954 – 1962**، تر، الاستاذ كابوية عبدالرحمان والاستاذ سالم محمد دحلب ، 2010، ص 117.

[4] مصطفى خياطي : المرجع السابق ص 257.

[5] الغالي غربي : المرجع السابق، ص 274.

[6] علي خلاصي : **الثورة الجزائرية في الشمال القسنطيني** ، ط1، الجزائر، 2015، ص206.

تعريف المحتشدات:

لغة: اشتق المحتشد من كلمة حشد التي من بين ما تعني تجمهر، تجمع، حشد السكان في المدينة وجمعها حشود، اي جمع الناس في مكان محدود نسبيا، ومنها جاءت كلمة محتشد التي تعني مجتمع ومحفل.

اصطلاحا : المحتشد عبارة عن مستوطنة اقيمت حديثا تضم وطنيين غير محكوم عليهم قضائيا تحيط بها الاسلاك الشائكة ويحرسها الجنود وهو كذلك اماكن يجمع فيها السكان بعد ترحيلهم من مواطنهم الاصلية[1]

وأن معظم المحتشدات كانت عبارة عن معتقل فهي محاطة بالأسلاك الشائكة ومحروسة ليل نهار، فيما يخص الدخول والخروج منها حظر التجول ليلا كان معمولا به[2].

*انواع المحتشدات :لقد قسم تجميع السكان الى قسمين :

1- التجميعات المؤقتة: وهي التي تعتبر غير قابلة للبقاء لا اقتصاديا ولا اجتماعيا وهو ما يعني ليست قابلة سوى لبؤر تفقير وحزن الى حد انها تخلق نوعا من الكراهية توجاه السلطة الفرنسية وهي تجميعا تفرضت لأسباب عسكرية لا غير إن اخطارها يحكمها ان تتجاوز الفوائد الاكيدة والمؤقتة المنتظرة على المستوى ولهذا السبب فإن مصيرها هو اما الاختفاء ونقلها الى مكان اخر[3].

2- التجميعات النهائية :هي التجميعات التي لديها قاعدة اقتصادية سليمة والتي تتحصل على مزايا الحياة العصرية مع احترام التقاليد ويفترض تكون البؤرة لإفراغ فيها من الترفيه الاجتماعية والعيش الجيدة انها مبنية بالحجارة ولديها تجهيزات جماعية وتستطيع ان تصبح قوة جديدة[4] .

وتنقسم المحتشدات الى نوعان :

ادارية: يشرف عليها مستولي القطاع او المصالح الادارية الخاصة SAS.

غير الادارية: تنشأ بناءا على اوامر قيادة اركان الفرق النوع الاول منها تنشأ عندما توجه اوامر للسكان بالالتحاق بمركز معين مع اعطائهم مهلة لا تتعدى 24 ساعة ثم تقوم الطائرات او الدبابات بقنبلة القرية مباشرة بعد انتهاء المهلة وينم حشر السكان بقوة دون اعطاء مهلة كما تقسم هذه المحتشدات الى انتقالية تنشأ بالقرب من الطرق العمومية والسهول وتمثل نموذج الذي يريد الفرنسيون تقديمه للرأي العام

---

[1] خميسي سعيدي: المصدر السابق، ص85.

[2] بوعلام بن حمودة: المرجع السابق، ص424.

[3] مصطفى خياطي : **معسكر التجمعات في الجزائر اثناء حرب التحرير 1954- 1962** دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2015، ص26.

[4] مصطفى خياطي : المرجع نفسه، ص 27.

ووسائل الاعلام الذي يتم الاعتناء بها وعددها قليل بالمقارنة مع المحتشدات النهائية التي تفتقد إلى ادني شروط الحياة الانسانية[1]

[1] ابراهيم طاس:المرجع السابق، ص120-121.

الفصل الثالث: الحياة العامة داخل المحتشدات والمعتقلات

المبحث الاول: الحياة العامة داخل المحتشدات والمعتقلات

المبحث الثاني: انعكاساتها على مسار الثورة

المبحث الاول: الحياة العامة داخل المحتشدات والمعتقلات:

اخترع الجيش الفرنسي في الجزائر خلال ثورة التحرير محتشدات كان يقيمها في براح من الارض ليحشر فيها المناضلين الجزائريين الذين لا تثبت لديه أي شبهة لقتلهم بصورة عاجلة. وكانت هذه المحتشدات تضم كل اصناف الجزائريين من رجال ونساء وشباب وشيوخ. وكانت الغاية من حشر الناس في المحتشدات معينة ترمي الى فصل الشعب عن المجاهدين، حتى لا يجدوا المأوى، ولا الطعام، ولا المساعدة الضرورية للقيام بهجومات على العدو، وقد اقيمت داخل هذه المحتشدات خيام للسكان تفتقر الى ادنى شروط الحياة الاساسية، هذا الحشد افرزت منه عدة نتائج سلبية[1].

فيما يخص المستوى المعيشي للسكان فقد عانى أبناء الريف الجزائري، آلام الجوع والمرض، وتعذيب المستمر فقد جاء في تقرير لموظفين فرنسيين، في افريل 1959م قوله: في إحدى المراكز التي زرناها وجدنا ان توزيع المواد الغذائية.... قد انقطع منذ شهر ونصف، كما ان بقية اشكال الاغاثة من ملابس وخدمات اجتماعية تتعرض هي ايضا للتوقف والانقطاع بلا سبب وبدون سابق اعلام[2]

يقوم ضباط الاهلية بإحصاء المواطنين وعائلاتهم فور وصولهم للمحتشد وبعد ذلك يتم ارسال القوائم من قبل الضابط الفرنسيين المشرفين على المحتشد، إلى قيادة الجيش الفرنسي في الجهة التي يتبعها. فتقوم هذه الاخيرة بإرسال مخصصات التموين على حسب عدد افراد المحتشد وعند وصول التموين يقوم القومية بتوزيعه على السكان ، بحيث يتناول المعتقلون فيه نحو 400 غرام من الخبز وقليل من الحساء والبطاطس، أما الماء فهو مقسط تقسيطا مخجلا[3].

إن معنوية الشعب مرضية في حالة حرجة، فعدد الموتى كثير من الشبان والكهول في المناطق المحررة فمراكز التجمعات، حيث أن الشعب في محنة شديدة قفن إن هذه المراكز لمقابر حقيقة وقد تعددت الامراض من: حمى مستنقعات، ملايا، وداء السل بين الاطفال في كل [4]

المستشفيات يلاحظ الاطباء والممرضون ان السل الذي كان قد بدا يقل منذ عشر سنوات عاد ينتشر بشكل مفزع بسبب قلة التغذية وخاصة بين الاطفال.

إن حالة السكان قد تدهورت كثيرا، ولقد ترتب عن الوضع المأساوي الذي كان يعيشه سكان مراكز التجمع، فقد عانى الاطفال في المحتشدات مختلف الامراض الخطيرة، فقد جاء في كراسة ملاحظات الاسقف "جاك بومون" في 14-15 اكتوبر 1959م ما يلي: رأيت اطفالا تتميز عظامهم تحت البشرة

---

[1] عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص 76.

[2] لحسن الزغيدي: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 202.

[3] احسن بومالي: المرجع السابق، ص63.

[4] علي كافي: **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962**، الجزائر، ص 308.

بوضوح، انهم اطفال انهكتهم الحمى والبرد فلم يكتمل نموهم ورافقهم الشحوب والهزل واكلتهم الامراض المختلفة دون ان يجدوا قرصا من الكينين لإيقاف الحمى، لقد رأيتم يرتجفون من الحمى وهم راقدون عل الارض بدون غطاء وإذا وجد في بعض الاحيان فهو غطاء واحد لثلاثة عشر شخصا يتغطون به جميعا في خيمة واحدة[1].فالتجهيز الصحي لهذه المراكز فهو ايضا منعدم تقريبا، وفي ظل هذه الظروف لا عجب أن تبلغ الوفيات عددا هائلا، وفي اغلب المراكز يبلغ موت الاطفال نسبة هائلة لم يعرفها من قبل مكان في العالم[2]. ونتيجة لتدهور الوضع الصحي في مراكز التجمع رفعت نداءات لتنبيه الراي العالمي لما الت اليه وضعية المحتشدات في الجزائر حيث كان النداء الاول من باريس من طرف رئيس الكنيسة الاصلاحية في فرنسا الاجتماعيين قد تسبب في نتائج فاجعة[3].

اما النداء الثاني كان من جنيف أثناء انعقاد المجلس العالمي للصحة التابع لهيئة الامم المتحدة وبهذه المناسبة رفعت وفود الى متأثرون من الطابع المأساوي الذي اصبح عليه مئات الالاف من الجزائريين واغلبيتهم اطفال ونساء لذا نطلب من الحكومة الفرنسية ما يلي:

العدول عن كل عمليات التجمع اصلا

العمل بميثاق الامم المتحدة

ازالة المراكز التي اقامتها فرنسا.[4]

كما تضيف جريدة المجاهد في عدد أخر أن حوالي نصف مراكز التجمع ليس لها اي مستقبل اقتصادي نظرا لانعدام الاراضي الزراعية حولها، ويعتبر كل سكان هذه المراكز ممن يعتمدون اعتمادا كليا او شبه كلي على المساعدات المقدمة لهم، وفي ميدان التغذية يقدم للفرد الواحد يوميا حوالي 160غ من القمح وفي بعض المراكز تهبط التغذية الى 90غ في اليوم وبصفة عامة لا يتناول الناس ما ندعوه بالحد الادنى للحياة[5]. وكتبت جريدة "فرانس سوار" في 15 افريل 1960م، عن مراكز التجمع مقالا جاء فيه على الخصوص:" أما الآن فهم في بؤس قاتل بالمعنى الحقيقي للكلمة أن كثير منهم يموتون في الغالب، وخاصة الاطفال، فالأطفال الذين ولدوا خلال العامين السابقين هنا كان يموت منهم واحد كل اثنين قبل ان يبلغ العام".[6]

---

[1] ازغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص 203.

[2] جريدة المجاهد: **اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني**، 15 ديسمبر 1959، العدد 57، ص 4.

[3] رشيد زبير: المرجع السابق، ص 136.

[4] بن لشهب عقيلة: **المحتشدات الاستعمارية خلال ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر، مقدر نورالدين، علوم انسانية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2018،2017، ص 47.

[5] جريدة المجاهد:**اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني**، 15 ديسمبر 1959، العدد 57، ص 4.

[6] لحسن الزغيدي: المرجع السابق، ص 203.

لو تحدثنا عن الوضع في المعتقلات فانه لا يختلف بكثير عن الوضع في المحتشدات، فالحياة العامة داخل المعتقل التي كان يعيش فيها المعتقلون من حلال تقرير اعدته لجنة برلمانية خاصة للتحقيق في الظروف المأسوية التي يعيش فيها المعتقلين، ولقد وصف التقرير المعد في شهر اكتوبر 1961 الحالة العامة للمعتقل بانها قذرة وان الفضلات والقمامات منتشرة في كل الزوايا، والجدران ثم تدنيس طلائها والافرشة تعفنت والمعدات الكهربائية اتلفت وبصفة عامة فان هذا المكان غير مناسب تماما للاعتقال.

لقد كانت الحياة في المعتقل تتميز بالصعوبة والقسوة وصلتا إلى حد لا يمكن تصوره أدت ببعض المعتقلين إلى فقدان العقل وحالات من الجنون والانتحار فالمعتقلون كانوا يعانون من قلة اللباس والاحذية والبطانيات والافرشة فكانوا يغطون اجسادهم بخرق بالية من القماش في عز الشتاء، وينامون داخل حجرات ضيقة على حصير من الحلفاء[1]، اما من ناحية الغذاء فكانت تتقلص في الطحين والكسكس وانعدام القهوة والحليب في الصباح[2].

ومما زادا في صعوبة الامر الحالة الصحية للمعتقلين التي كانت متدهورة، اذ وجد بين المعتقلين افراد مصابين بأمراض معدية السل الذين لم تتدخل ادارة المعتقل لعزلهم عن بقية المعتقلين او نقلهم الى المستشفيات، وانتشار مرض الزحام بين الافراد الذي يؤدي في حالات عديدة الى الوفاة[3].

عرفت الوضعية الصحية في المعتقل تسجيل نقائص من طرف بعثة الصليب الاحمر الدولي، تمثلت في عدم كفاية زيادات الفحص التي يقوم بها الطبيب المتعاقد مرتين في الاسبوع واقترحت ان تكون ثلاث مرات اسبوعيا، واشارت الى ضرورة توفير التدفئة للعيادة وابدت عدم ارتياحها لعدم ملائمة الممرضين للعمل في العيادة كونهم معتقلين واقترحت بدلا من ذلك توظيف ممرضين عن طريق التعاقد او تسريحهم او التعاقد معهم للعمل في عيادة المعتقل ورغم وجود مستوصف في جل المعتقلات الا ان المعتقلين لا يستفيدون من خدماته الا في حالات نادرة، يصل فيها المريض منهم الى حالة الخطر المنذر بالموت، اما وسائل العلاج فالموجود منها لا يصلح للاستعمال باعتبار مدة صلاحيتها تجاوزها الزمن من طول بقائها في الرفوف بسبب سوء استهلاك وبالتالي الامراض بكثرة نتيجة نقص المناعة بسبب سوء التغذية والارهاق الجسمي وانعدام النظافة اما الامراض الشائعة بين المعتقلين فهي: السل والربو والرمد والجرب وضغط الدم والأعصاب والزكام وأمراض القلب[4]. أما بالنسبة للأكل فلم يكن مناسبا تماما ورديئا تسبب في مضاعفات صحية للمعتقلين خاصة منهم ضعاف الاجساد وكبار السن، فالتموين بالأكل تكفلت به شركة فونزالس،

[1] خميسي سعدي: المصدر السابق، ص 41-42.

[2] مصطفى خياطي: المرجع السابق، ص 42.

[3] خميسي سعدي: المصدر السابق، ص 42.

[4] نادية معمولي: **اثار المعتقلات الفرنسية على ثورة التحرير الجزائرية معتقل الجرف بالمسيلة**، مذكرة ماستر، نصر الدين مصمودي، علوم انسانية، تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-1019.

التي ان توفر لكل فرد وجبة صباحية تتكون من ربع لتر من الحساء يوميا وفي المساء فتمنح لهم قطعة مكورة من الر وحبتين من الطماطم والبصل.

وبعد شكوى المعتقلين الى مدير المعتقل حول الوجبات، سمحت لهم ادارة المع//تقل بالمشاركة في اعداد الطعام ومراقبة واختيار من يقوم بأعمال الطبخ، ورغم ذلك فقد كانت تقع حالات تسمم غذائي بين المعتقلين متفاوتة الخطورة نتيجة استعمال وتناول المواد الغذائية الفاسدة مثل الكسكس والطماطم كان يؤتى بها في علب مصبرة ذات حجم كبير

المبحث الثاني: انعكاساتها على مسار الثورة

لم يستسلم المعتقلون لمخططات الادارة العسكرية فكانوا لها بالمرصاد، خاصة وجود مناضلين قدماء في صفوف المعتقلين الذين عملوا على تلطير المعتقلين وتوحيدهم وتكوينهم سياسيا وتبليغهم تجارب الحياة النضالية حتى يتمكنوا من تجاوز المحنة التي هم فيها[1]، استطاعت جبهة التحرير الوطني ان تتحدى كل اساليب المستعمر، وتدخل الى المحتشدات وتنظم الشعب هناك رغم ان المستعمر كان وقتها يطارد كل الجبهويين المدنيين في المدن والارياف، وجنود جيش التحرير في الجبال مستعملا احدث الاجهزة الحربية[2]، فكانت تعمل الجبهة على مستوى مراكز الفرز والعبور ان المعتقل لا يجب ان تتعدى مدة بقاءه في المعتقلات اكثر من شهر نظريا ومراكز الايواء والسجون تقوم الجبهة بترتيب فيها نظام لمواجهة العدو ومواصلة الكفاح مابين القضبان. وفي بعض الاماكن مثل مركز الاعتقال العسكري الخاص ليوغاري بالتحديد الذي شهد الويلات الكثيرة، تنظم جماعات شبه عسكرية نفسها بعدما اصبح لها قادتها واهدافها واسلحتها التقليدية ارتجالية الصنع الزجاجات الحارقة، مواد راضة...الخ مواجهة كل محاولة اغتيال جماعي[3].

نجحت جبهة التحرير الوطني في تحويل المعتقل والمحتشد الى مدارس لنشر العلم والوعي السياسي دروسا في الوطنية، كما ساهمت في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال مراسلات بعض المعتقلين الى منظمة الصليب الاحمر الدولي التي تكشف العديد من الظروف والمعاملات اللانسانية التي يعمل بها السجناء والمعتقلين على حد سواء داخل السجون والمعتقلات[4].

لجات جبهة التحرير لوطني الى تنظيم المعتقلين داخل المعتقل في اطار واحد يوحد جهودهم في مقاومة المستعمرين، وذلك بخلق تنظيم موازي للإدارة الاستعمارية داخل المعتقل عن طريق خلق عدد من اللجان تمثلت فيما يلي:

---

[1] حميسي سعدي: المصدر السابق، ص45-48

[2] محمد ثقيه: **الثورة الجزائرية المصدر،الرمز،والمال**، دار القصبة، ص370.

[3] احسن بومالي: المرجع السابق، ص204.

[4] جلامة عبد الواحد: المرجع السابق، ص338.

لجنة التنظيم:

انشات هذه اللجنة في تنظيم هرمي، يكون الرئيس معروفا لدى المعتقلين وليس معروفا لدى الفرنسيين وهذا التنظيم يكون في لجنة سرية تسهر على تسيير وتنظيم المعتقلين.

ومحاربة الانتماءات الحزبية، بحيث لا يكون الانتماء الا لجبهة التحرير الوطني. كما كانت اللجنة تخاطب إدارة المعتقل باسم المعتقلين، وتحمل مطالبهم اليها، كمحاولة منها لحل المشاكل المطروحة، والمتمثلة بالخصوص في توفير المياه الصالحة للشرب، علما أن المعتقل لا يحصل الا على 1.5 لتر من الماء يوميا للشرب ومختلف الاستعمالات اليومية وتحسين ظروف المعيشة.

لجنة السياسية:

تقوم هذه اللجنة بعملية التوعية وتلطيف الجو وبث الامل في نفوس المسجونين من خلال نشر الاخبار المتعلقة بالثورة ونجاحها في الميادين المختلفة عسكريا، سياسيا ودبلوماسيا، وللحصول على وسائل الاعلام، عملت اللجنة على كسب ثقة عمال النظافة واقارب السجناء من اجل الحصول على المعلومات الاطلاع بالتطورات السياسية والعسكرية وشرحها وتبسيطها، وهذا ما يخلق نوع من التكوين السياسي.

لجنة التعليم:

كان من اهم ما تلفت اليه الجبهة، هو تنظيم التعليم وتنشيطه،وبذلك استمر الكفاح ، لان جميع المثقفين الذين لهم درجة من العلم ونصيب من المعرفة، كانوا يجتمعون في كل معتقل يتزلون فيه، فيشرعون في تسجيل من لا يعرف القراءة والكتابة، حتى ولو كان مسنا، ويصنفونهم على حسب[1] مستواهم، ومن ثم يأخذون الدروس مع الحرص على تعليمهم جميع اللغات التي يحسنونها.

وهكذا تعتبر المحتشدات مؤسسات ثقافية خاصة في السنوات الاولى للثورة حيث حولوا ابواب الزنزانات القديمة الى سبورات وحجرات للدراسة.

كما قام المثقفون بإلقاء مجموعة من المحاضرات التي مست حياة المعتقلين، محاولين بذلك تخفيف المعانات النفسية للمعتقلين، وهذا ما كان يزيدهم ايمانا وثقة في الكفاح الذي يخوضه شعبهم.

كما لا ننسى دور المرأة وما قدمته من نضالات وتضحيات، مارست دورا كبيرا في تأسيس الخلايا السياسية، داخل تلك المراكز، واستطاعت ايضا أن تربط الاتصال بجيش التحرير كما أن النساء اللواتي يستخدمهن الجيش الفرنسي لغسل ملابس جنوده كانت تستولي على كثير من الملابس، وترسل بها إلى جيش التحرير. وتهرب المؤونة والذخيرة باستمرار، اضافة إلى تدبير هروب الشبان وانضمامهم لجيش التحرير[2].

---

[1] جلامة عبد الواحد: المرجع السابق، ص334.

[2] جلامة عبد الواحد: المرجع نفسه، ص335.

الخاتمة

خاتمة

الآن وقد وصلنا إلى نهاية المطاف.لابد لنا من استعراض حوصلة أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد دراستنا لموضوع المحتشدات والمعتقلات إبان الثورة التحريرية (1957-1962) وحصر قدر الإمكان مختلف جوانبه يمكننا أن نستنتج ما يلي:

- إن من النتائج المتوصل إليها في درستنا أن هذه الجرائم والأفعال والأعمال المرتكبة من طرف الجيش الفرنسي في حرب الجزائر ضد الشعب الجزائري تصنف ضمن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، لانتهاكيها الأعراف.

- إن من أسباب التي دفعت فرنسا إلى إتباع التعذيب خلال الثورة التحريرية بأنها جاءت للقضاء على إرهاب جبهة التحرير الوطني هذا من جهة ومن جهة أخرى الحصول على المعلومات والأسرار التي تخص المجاهدين وكذا لتضيق الخناق على الثورة والقضاء عليها وفصلها على الشعب لهذا قامت بإنشاء مراكز التعذيب.

- أثبتت الدراسة أن فرنسا طبقت إستراتيجية همجية ووحشية لمواجهة الثورة الجزائرية مستخدمة بذالك كل الوسائل الحديثة، ومطبقة كل الوسائل ولأساليب من أجل القضاء على الثورة حتى وإن كانت هذه الأساليب غير شرعية.

- كما عاش معظم الجزائريين طيلة سنوات الثورة التحريرية إما موقوفين داخل المحتشدات والمعتقلات أو محبوسين في السجون في ظروف بائسة، تعرضوا فيها لأبشع أنواع التعذيب، وعاشوا خلالها ظروف نفسية معقدة نظرا للمعاملة البيئية التي كانوا يتعرضون لها باستمرار.

- تعد المحتشدات بالنسبة لسكان المجمعين اللوحة السوداء لأنها سياسة فرضت عليهم بالقوة، وهي تعتبر مراكز الموت البطيء وجريمة في حق الإنسانية ككل، وذلك نتيجة للظروف المأسوية والمزرية التي عاشوها داخل مراكز التجمع،لكن رغم هذه الأوضاع السيئة إلا أن عزيمتهم لم تضعف وبقوا متمسكين بالثورة.

- كما ناضلت المرأة الي جانب أخيها الرجل داخل السجون والمعتقلات وتعرضت الي أبشع صور التعذيب والابتزاز، لكنها قاومت واستطاعت أن تهيكل نفسها بتعليم السجينات وتحتج على ظروف الحياة والسجن والاعتقال.

- إن أخطر ما في هذه الاستراتيجيات الفرنسية، تلك التي تخص استخدام سلاح الحرب وخطورتيه أنه موجه لتأثير في معنويات الشعب الجزائري الدنيين والعسكريين في آن واحد، وهذا لخدمة مصالح فرنسا من جهة ومن جهة استخدامهم كوسيلة للقضاء على الثورة التحريرية، ويتجلى هذا في تسليط شتى الوان العذاب على كل من تم القضاء عليه من طرف العدو.

في الاخير مهما يكن لا يسع الدارس اليوم لهذا الموضوع، إلا ان يقف مذهول أمام عزيمة السجناء رجال نساء، شيخوخا واطفال، جزائريين كانوا أو أجانب مساندين لثورة الذين جابهوا بشجاعة وصلابة وثبات ظروف الاسر والاعتقال والموت المنتظر في الليالي الدامسة تبقى الذاكرة الحية لسجون والمعتقلات والمحتشدات التي لم تمت ممثلة في الحقائق التاريخية"الاعتقال"،"التعذيب".

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

1- **باتريك ايفانو دو بون بلا نشايس: حرب الجزائر ملف وشهادات بن داود سلامنة، ج1، دار الوعي**، الجزائر 2013

2- الغالي عزبي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 ، غرناطة الجزائر 2009

3- المصادر : مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر

4- خميسي سعدي : معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار الاكادمية، الجزائر، 2013

5- رشيد زوبير: جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة، دار الحكمة

6- سعيد زيان: جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر 2005

7- صالح فركوس : تاريخ بهاء الجزائر للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة 1954-1962 ، دار العلوم ، عنابة

8- عبد المجيد عمراني : جانبول سارتر الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الهدى، الجزائر، 2010

9- **علي كافي : مذكرات علي كافي من المناضل السياسي** إلى القائد العسكري 1946-1962، الجزائر

10- محمد تقية: الثورة الجزائرية المصدر، الرمز، والمال، دار القصبة

11- مصطفى خياطي : معسكرات الرعب أثناء حرب الجزائر، تر ، قندوز عباد فوزية، دار هومة، الجزائر

12- مصطفى خبياطي:معسكر التجمعات في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

قائمة المراجع

1- أحسن بومالي: أدوات التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2010.....

2- أحمد مريوش: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج1، كونوز المعرفة، الجزائر ، 2013

3- إبراهيم طاس : السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1958-1965، دار الهدى ، الجزائر

4- بوعلام حمودة، الثورة الجزائرية في ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، 2012

5- جمال فندل : إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج1، دار الثقافة، الجزائر

6- حميدو خضرة : جرائم فرنسا في الجزائر 1954-1962 ، التعذيب نموذج

7- عائشة ليتيم : جرائم فرنسا في الجزائر وجهاد المرأة الريفية، دار هومة، الجزائر

8- علي خلاصي: الثورة الجزائرية في الشمال القسنطيني، ط1، الجزائر ، 2015

9- **علي هارون: الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي، 1954 – 1962**، تر، الصادق عماري ، مصطفى ماضي ، دار القصبة، الجزائر

10- عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ إلى 1962 ، ج2 ، دار المعرفة ، الجزائر

11- عمراوي حميدة: موضوحات من تاريخ الجزائر السياسي، دار الهدى، عين مليلة

12- فاروق بن عطية: الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954-1962، تر ، كابويا عبد الرحمن ، سالم محمد دحلب، 2010

13- لحسن بومالي: إستراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد

14- مرتاض عبد المالك : المعجم الموسوعي للمصطلحات الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، دار الكتاب ، الجزائر 2010

15- محمد السعيد عقيب: اتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962

16- محمد الصالح الصديق: كيف ننسى وهذا الجرائم، دار هومة

17- محمد الطاهر عزوي: ذكريات المعتقلين، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر

18- مصطفى خياطي المحتشدات أثناء حرب التحرير، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015

القواميس

1- المنجد في اللغة والإعلام: مادة عقل، ط1، دار المشرف، لبنان 1973 .

الجرائد

1- جريدة المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني .

المجلات

1- جلامة عبد الواحد : الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 09 .

2- خميسي سعدي: لمحة عن حياة المعتقلين، معتقل الجرف 1954-1962، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد2، ماي 2017.

3- مجلة سياسية محكمة يصدرها المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر العدد 24 2011.

الرسائل الجامعية

1- بن لشهب عقلية : المحتشدات الاستعمارية خلال ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر ، مقدر نور الدين ، علوم إنسانية ، جامعة محمد بوشياف، مسيلة ، 2017-2018.

2- نادية معمولي: أثار المعتقلات الفرنسية على ثورة التحرير الجزائرية معتقل الجرف بالمسيلة، مذكرة ماستر، نصر الدين مصمودي، علوم إنسانية ، تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2018-2019.

الملاحق

الملحق رقم 01 : أثار التعذيب على المواطنين [1]

مواطن مناضل قطعت يداه من مخلفات الحرب الفرنسية وهو على قيد الحياة...

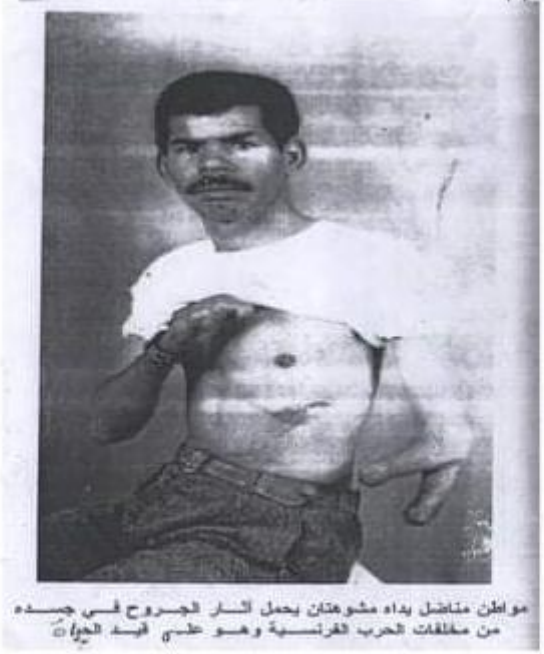

مواطن مناضل يداه مشوهتان يحمل آثار الجروح في جسده من مخلفات الحرب الفرنسية وهو على قيد الحياة

[1] قنطاري محمد، المرجع السابق، ص170.

الملحق رق 02: مواطنون تحت التعذيب[1]

حفرة مربعة الشكل مساحتها 4 م2 بداخلها مجموعة من المعتقلين مغطاة بالأسلاك الشائكة حيث يبقون عدة أيام دون أكل ولا شرب أمام الشمس والبرد في الموت البطيء ويفرج عن آخر من بقي منهم حيا...

مجموعة من المجاهدين المجارح مقيدون بالأحبال في أعناقهم وأرجلهم وأيديهم أمام الشمس والعطش تحت التعذيب وأخيرا تقطع رؤوسهم من طرف القوات الفرنسية

[1] قنطاري محمد، المرجع السابق، ص155.

الملحق رقم 03:مواطنون تحت التعذيب[1]

يقبض على فتاة وتعذب من طرف العساكر على مرأى من الناس

مواطن جزائري تحت التعذيب ملقي على ظهره يداه ورجلاه مربوطتين بالأسلاك الحديدية ومسامر مغروسة في الأرض وجسمه عاري عرضة للشمس والعطش والعساكر الفرنسية تتفرج عليه وتتلذذ بمنظره

[1] قنطاري محمد، المرجع السابق، ص154

الملحق رقم04: صورة لمجموعة من المعتقلين[1]

[1] خميسي سعيدي، المصدر السابق، ص136

الملحق رقم 05:محتشدات ومراكز[1]

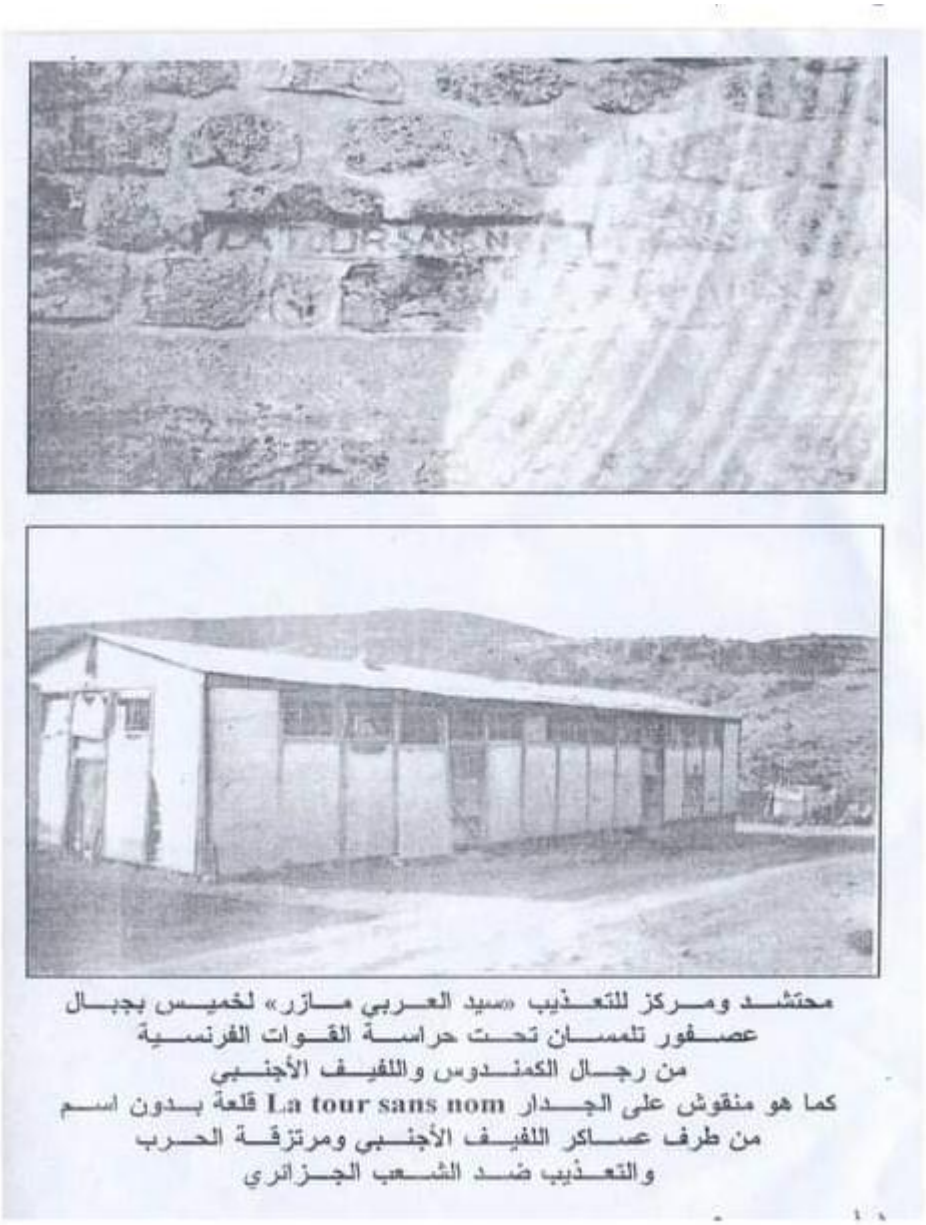

محتشد ومركز للتعذيب «سيد العربي مازر» لخميس بجبال
عصفور تلمسان تحت حراسة القوات الفرنسية
من رجال الكمندوس واللفيف الأجنبي
كما هو منقوش على الجدار La tour sans nom قلعة بدون اسم
من طرف عساكر اللفيف الأجنبي ومرتزقة الحرب
والتعذيب ضد الشعب الجزائري

[1] قنطاري محمد، المرجع نفسه، ص44.

فهرس الأعلام والأماكن والموضوعات

فهرس الأعلام

- جاك سوستيل ص 20-22
- جاك شيراك ص 12
- روبيت وليوم ص 07
- زيغود يوسف ص05
- سيمون بوفوار ص 13
- عبدالقادر نور ص 11
- لويزة ايغيلا حريز ض 12
- ماسو بيجاو ص 12
- محمد الصالح بن جلول ص 24

فهرس الأماكن

- افلو ص 22-24
- السجن ص 15
- المعتقل ص 15-16-17
- رقان ص 22
- سكيكدة ص 06
- سيدي بلعباس ص 24
- عين البيضاء ص 22
- محتشد ص 23-22-25-30

فهرس الموضوعات

المحتويات

الإهداء
وعرفان شكر
المقدمة..... 1
الفصل الأول: سياسة التعذيب الفرنسية..... 4
المبحث الأول: دوافع وأهداف التعذيب..... 5
المبحث الثاني: اشكال التعذيب..... 7
المبحث الثالث: ردود الأفعال الجزائرية والفرنسية على سياسة التعذيب.....11
الفصل الثاني: المعتقلات الفرنسية 16
المبحث الأول: ظرف نشأة المعتقلات :.....18
المبحث الثاني: انواع المعتقلات : 19
الفصل الثالث: الحياة العامة داخل المحتشدات والمعتقلات
.....26
المبحث الاول: الحياة العامة داخل المحتشدات والمعتقلات وانعكاساتها على مسار الثورة 27
المبحث الثاني: انعكاساتها على مسار الثورة.....30
الخاتمة 32

قائمة المصادر والمراجع.....35

الملاحق.....39

فهرس الأعلام والأماكن.....45

الملخص :

إن سياسة المحتشادات تعد كغيرها من ردود الفعل الفرنسية على الثورة ، حيث أقبلت فرنسا على عمل إجرامي في حق الشعب الجزائري وثورته ، إستخدمت وسائل قمعية رهيبة قصد خنق الثورة وعزلها عن جبهة التحرير الوطني ، فقد عمدة فرنسا منذ بداية الثورة للقضاء عليها وعدم إنتشارها من خلال إنشاء معتقلات والزج بكل المشبوهين ومناضلي حزب الشعب الجزائري ، ورغم أنها تعد من الخطط التي وضعتها فرنسا لخنق الثورة إلا أن السلطات الفرنسية مواجهة وكف شريحة الشعب الجزائر في خدمت الثورة وإختتراقها وتحويلها بما يخدم شعبهم وثورتهم

الكلمات المفتاحية :

التعذيب ، المعتقلات ، المحتشدات ، الثورة الفرنسية ، الجبهة

Sommaire:

La politique des camps est comme toute autre réaction française à la révolution, car la France a évité un acte criminel contre le peuple algérien et sa révolution. Elle a utilisé des moyens répressifs terribles pour étouffer la révolution et l'isoler du Front de libération nationale. Le maire de France a été depuis le début de la révolution pour l'éliminer et ne pas la répandre par la création de Les détenus et l'emprisonnement de tous les suspects et militants du Parti populaire algérien, et bien que cela soit considéré comme l'un des plans élaborés par la France pour étouffer la révolution, les autorités françaises affrontent et arrêtent le peuple algérien à servir la révolution, la pénétrant et la transformant d'une manière qui sert son peuple et sa révolution.

les mots clés:

Torture, camps de prisonniers, camps, la Révolution française, le front

Summary :

The politics of the camps is like any other French reaction to the revolution, as France avoided a criminal act against the Algerian people and its revolution. It used terrible repressive means in order to stifle the revolution and isolate it from the National Liberation Front. The mayor of France has been since the beginning of the revolution to eliminate it and not spread it through the establishment of Detainees and the imprisonment of all suspects and militants of the Algerian People's Party, and although it is considered one of the plans drawn up by France to stifle the revolution, the French authorities confront and stop the Algerian people in serving the revolution, penetrating it and transforming it in a way that serves their people and their revolution.

key words :

Torture, prison camps, camps, the French Revolution, the front